وهو الممكنات دون الواجبات والمستحيلات الى آخره
جهة تعلقهما بالممكنات مختلفة فالقدرة صفة تؤثر
في ايجاد الممكن واعدامه والارادة صفة توجب اختصاص
احد طرفي الممكن من وجود وعدم او طول وقصر ونحوها
بالوقوع بدلا عن مقابلة فصار تاثير القدرة في مجرد تاثير
الارادة اذ لا يوجد مولانا من الممكنات او يعدم
بقدرته الا ما اراد تعالى وجوده او عدمه وتاثير الارا
دة عند اهل الحق على وفق العلم فكل ما علم سبحانه
ان يكون من الممكنات او لا يكون فذلك مراده جل
وعز والمعتزلة قبحهم الله تعالى جعلوا تعلق الارادة
تابعا للامر فلا يريد عندهم مولانا عز وجل الا ما أمر
به من الايمان والطاعة سواء وقع ذلك ام لا فعندنا
ايمان ابي جهل مامور به غير مراد له تعالى لانه جل
وعز علم وقوعه وكفر ابي جهل منهي عنه وهو
واقع بارادة الله تعالى وقدرته وعند المعتزلة قبحهم
الله

الله تعالى ايمانهم هو المراد لله تعالى لا الكفر فلزمهم
انه وقع نقص في ملك مولانا جل وعلا اذ وقع فيه
على قولهم ما لا يريده تعالى من ملك المملوك والارض
وما بينهما تعالى عن ذلك علوا كبيرا وبالجملة فالمتعلقات
عند اهل الحق ثلاثة تتعلق القدرة وتتعلق الارادة
وتتعلق العلم بالممكنات فالاول مرتب على الثاني
والثاني مرتب على الثالث وانما تتعلق القدرة
والارادة بالواجب والمستحيل لان القدرة والارادة
لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون
موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا
كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل
الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل ايضا
لا يقبل ان يكون ايضا اثرا لهما والا لزم قلب الحقايق
برجوع المستحيل عين الجايز فلا قصور اصلا في عدم
تعلق القدرة والارادة القديمتين بالواجب والمستحيل

Copyright © King Saud University